عبرات

كيـف للعبـرات أن تغـادر مآقيها
ســجينة هــي والــروح تؤويهــا
تشـكو للـه ألمًـا سـكن الفـؤاد
ونــار بالحشــا للــروح تدميهــا
أعيــن مغمضــةٍ وعقــل يقــظ
نفــس ترجــو مــن يداويهــا
ليـت وربمـا تسـاؤلات تؤرقنـي
أمــواج تلاطمنــي اليــم يلقيهــا
علــى شــاطئ الوجــع رســت
ســفن اليــأس والألــم تاليهــا
فـوق صخـور الوجـع تناثـرت
سـفن الأمـل غـادرت موانيهـا

كفـارس خذلـه جـواده فكبـى

سـهام غـدرٍ قـد أصـاب راميهـا

يـا لائمـي مـا عـاد يجـدي لـوم

جسـد للتـرابِ وروح لباريهـا

يمـوت الحـر محلقًـا كالصقـور

والـذل يقتـل الـروح ويفنيهـا

تنحنـي الحيـاة لـكل مقاتـل

ويسـتجيب القـدر لملاقيهـا